

1/801- شرح رياض الصالحين باب كراهة الأكل متكتأً - أ د

سامي الصقير - 81 محرم 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه - 00:00:00 الصالحين باب كراهة الأكل متكتأ. عن أبي حمزة وهب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا متكتأ. رواه البخاري. عن أنس رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا مقعيا يأكل تمرا. رواه - 00:00:20 رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى بباب كراهة الأكل متكتأ. الكراهة هي ما نهى الشأن عنه نهيا غير جازم. وحكم المكروه انه يثاب تاركه امتنانا ولا يعاقب فاعله - 00:00:40

وقول متكتأه عن يميننا بيدنه الى احدى الجهات ويعتمد على احدى يديه سواء كان الجانب اليمين ام اليسار ام وضعهما خلفه؟ فكل هذا داخل في الاتكاء. واعلم ان اكل له اداب قولية وله اداب فعلية. فمن الاداب القولية اولا التسمية عند ابتداء الطعام - 00:01:00

وثانيا ان يحمد عند فراغه. واما الاداب الفعلية فمنها اولا ان يأكل بيمينه فالاكل بالشمال امر محرم. ومنها ان يأكل مما يليه. فلا يأكل مما يلي غيره. لأن هذا من العدوان. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يا غلام سام الله وكل بيمينك وكل مما يليك. ومن - 00:01:30

الفعالية ان لا يأخذ متكتأ. ولهذا ذكر المؤلف رحمة الله حديث ابي حمزة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اكل متكتأ اي ليس من هدي ولا من سنتي ان اكل متكتأ يعني ان اتكأ عند الاكل - 00:02:00 فيستفاد من هذا الحديث فوائد منها اولا ان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لا يأكل متكتأ وحينئذ يكون الاتكاء عند الاكل من الامور المكرهة. وانما كان الاتكاء عند الاكل - 00:02:20

مكروها لأسباب. منها اولا ان فيه ضرر على البدن. ان فيه ضررا على البدن لأن الطعام لا يصل الى قعر المعدة بسبب ميلان البدن. وثانيا انه قد يدل على الاستخفاف. والازدراء بنعمة - 00:02:40

الله عز وجل وثالثا ايضا انه منبود عرفا كما انه منبود شرعا فهو منبود عرفا فينبغي للمؤمن ان يقتدي ويهتدي بسنة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك. واسد من الاتكاء - 00:03:00

ان يأكل مضطجعا او ان يأكل نائما لانه اذا نهي عن الاكل وهو متكتأ فالمضطجع والنائم من باب اولى اما الحديث الثاني حديث انس ابن مالك رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم جالسا مقعيا يأكل تمرا - 00:03:20 والايقاع هو ان يجلس على اليتيمه وينصب ساقيه. وقيل ان الاقعاء هو ان يفرش قدميه ويجلس على كأنه قد جثى على ركبتيه وهذه الجلسة مكرهة في الصلاة فهي من لكتها في حال الاكل تكون جنسة - 00:03:40

من الجلسات التي يرحب فيها. فهذا ايضا يدل على ان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه عند الاكل ينصب قدميه ويجلس على اليتيم فينبغي للمؤمن ان يحرص على الاهتمام والاقتداء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم سواء - 00:04:00 كانت قوله ام فعلية؟ واعلم ان التمسك بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم والحرص على الاهتمام والاقتداء به له فوائد عظيمة

بالنسبة للمؤمن. فمنها اولا ان المتمسك بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:20

يكون قد اتخد اماما يقتدي به ويهتدي به. ويتبع اقواله وافعاله. ومنها ايضا انه يكون معه حجة امام الله تعالى. لأن الانسان يوم القيمة لن يسأل عما قال فلان او فلان - 00:04:40

وانما سيسأل عما جاءت به الرسل. كما قال عز وجل ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين فانت لن تسؤال عما قال فلان او فلان من الائمه وانما ستسأل عما جاء في كتاب الله وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:05:00

وثالثا ان المتمسك بالسنة يتمكن من اقناع غيره. لانه لا يوجد احد مدخلا عليه اذا احتاج عليك محتاج بماذا تفعل كذا فتقول له هذا هدي الرسول صلى الله عليه وسلم او هذا هو سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:20

ومن فوائد الاقتداء والحرص على السنة. ان الانسان يكون في سيره الى الله عز وجل وسطا في دينه بين الغالي فيه والجافي عنه. ومن فوائد الاقتداء والحرص على السنة ان المتمسك بالسنة - 00:05:40

ينبذ البدع ويكرهها. فكما انه لا يجتمع اخلاص وشرك. فلا يجتمع سنة بدعة لان الاخلاص يقابل الشرك والسنة يقابلها البدعة. فليحرص المؤمن على ان يقتدي بالرسول صلى الله وسلم في جميع احواله وفي جميع اقواله. لانه حينئذ يكتسب من اخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد قال الله - 00:06:00

الله عز وجل وانك لعلى خلق عظيم. وقال انما بعثت لاتعم مكارم الاخلاق. وحينئذ يكتسب من مع الاخلاق العالية والاداب السامية ما يكون به قدوة في مجتمعه وبين اهله واصدقائه - 00:06:30

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:50